

المعرض ولاحظوا أهمية الكتب القانونية والفقهية المعروضة في الرفوف .

وأشار باهتمام الحاضرين منشور ملخص في مدخل المعرض يقول : « قرر المؤتمر الدولي للقانون المقارن الذي انعقد في باريس بين 2 و 7 يوليه 1951 ، وذلك باجماع الاعضاء ، انه نتج بوضوح ان مبادئ الفقه الإسلامي تمتاز بقيمة لا ينافسها احد ، وان اختلاف المدارس الفقهية داخل هذه المجموعة القانونية يتم عن وجود ثروة رائعة من المفاهيم القانونية والتنمية تسمح للفقه الإسلامي بتلبية جميع الحاجيات التي يفرضها التكيف مع متغيرات الحياة المصرية » .

وتراس الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في اختتام مهرجان تدشين معرض الكتاب الفقهي والقانوني جلسة عمل خصت الشخصيات المتقنة في فاس جدد في بدايتها اشادته بدور جامعة القرويين في رفع مشعل اللغة العربية ، واعطى خلاصة عن الجهد المبذول من لدن المكتب الدائم من أجل احلال اللغة العربية مكانها العالمية ثلاثة بها ..

الامين العام للمكتب الدائم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله وشخصيات علمية وادارية وقضائية كثيرة .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ محمد السلوبي المندوب العام لشمال المغرب الشرقي بكلمة رحب فيها بالحاضرين واعطى بيانا عن تنظيم المعرض ومدته والمهرجانات الثقافية التي ستنظم عند نهايته .

ونحدث بعد ذلك الاستاذ محمد العلمي الملحق الثقافي للمكتب الدائم عن المعرض المنظمة لكتاب العربي وعن استثناء مكتب التعریب حول معالجة اللغة العربية .

ثم ارتجل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الامين العام للمكتب حديثا هاما تناول فيه التخطيطات التي اتخذها المكتب في خطوه الجديدة في التعریب . وأشار بتفصيل لمغزى اقامته هذا المعرض بفاس ، واطلب في الدور الذي لعبته المدينة لارسال صرح الحضارة العربية . وحل في الاخير خطوات المكتب ومشروعاته والتوفيق الذي حالف اعماله في الشرق العربي .

وقام الحاضرون بعد حفلة التدشين بزيارة لمرافق

## الشعب الوطنية للتعریب

في بدلها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التي تنتهي اليها الجهد في ذلك البلد )

كما اوصى المؤتمر الثاني لوزراء المعارف وال التربية العرب - بغداد فبراير 1964 ، بان تعمل الدول الاعضاء على تنفيذ توصيات التعریب الآتى الذكر ( وخاصة تلك التوصية المتعلقة بإنشاء شعب وطنية في البلاد العربية للتعریب والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دوره مارس - ابريل من عام 1963 ) .

هذا ، ولما كان انشاء مثل هذه الشعب يساعد مكتب التعریب بالرباط على تادية رسالته بالصورة المتواخدة ، والسير به تدما من اجل تحقيق الاهداف القومية المرجوة من وراء انشائه ، فان الامانة العامة ( الادارة الثقافية ) لجامعة الدول العربية ، تأمل ان تتضمن الوزارة المقررة بآفادتها ما تم بشأن هذا الموضوع البالغ الاممية والذي يتصل اتصالا مباشرـا بالنهضة العلمية العربية الراهنة .

وتشير الامانة العامة هذه الفرصة للاعراب عن فائق احترامها .

القاهرة - 1967 / 2 / 25

تهدى الامانة العامة ( الادارة الثقافية ) لجامعة الدول العربية اطيب تحياتها الى وزارة خارجية -

والحالات بذكرها في 1-1-1967 رقم 17-14-19 ج 4 بشأن المكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي - الرباط ، تشرف الامانة العامة ( الادارة الثقافية ) ان تذكر ، ان مجلس الجامعة كان قد اتخذ القرار رقم 1896 - ابريل 1963 ، ( توصي اللجنة الدول العربية ان تعنى عندي نائمة ب موضوع التعریب وان تعمل الدول التي لم تنشئ بعد لجانا وطنية للتعریب على تكوين هذه اللجان في اقرب وقت ممكن . واللجنة اذ تشيد بالجهد العظيم الذي تبذله الدول العربية في مجال التعریب ، توصي بان يلقى مكتب التعریب بالرباط كل عزون وتأييد منها حتى يعم التعریب بين ابناء الامة العربية )

هذا ، وكان مؤتمر التعریب الذي عقد بالمغرب بدعوة من حكومتها في ابريل / نيسان 1961 ، والذي ا炳ن عن المكتب الدائم لتنسيق التعریب ، قد اوصى بما يلى :

( يومي المؤتمر بان تنشأ شعبة وطنية للتعریب في كل بلد عربي تتبع نشاط الهيئات المشتملة بالتعریب

العلمي المنشود ، وركز بامثلة حية على ان الازدهار الفكري تابع لارادة الشعوب وما المصطلحات كما يقول الاستاذ - الا تضية رموز وانتقادات . فلا ينبغي ان تكون عائقا لتقدم العرب العلمي ، وقد كان عرضه يتسم بزيارة المادة والحنكة القوية . اما الاستاذ الصيدلي العربي حمار فتحدث عن حيوية العربية كما شاهدتها وجريها ورغم كونه لم يسبق له ان زاول دراسته الحديثة (الكيمياء والفيزياء والطبيعتيات والرياضيات) بالعربية فانه استطاع ان يساعد في تجربة التعریب العلمي في التعليم الحر منذ ما يزيد عن 18 سنة تلك التجربة التي نجحت الى حد بعيد واتى بمثال حي ناطق وهو الدكتور حمزة الكتاني الذي كان من بين اعضاء الندوة والذي يعتبر نموذجا للتجربة المذكورة : درس بالعربية في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي واستطاع ان يحصل على الدكتوراه في الكيمياء من كلية العلوم بباريس .

وتناول الكلمة بعده ايضا الدكتور عز الدين العراقي من اطباء مستشفى ابن سينا الذي بين ان تعریب الطب ليس مسألة صعبة اذا ما عربت العلوم واللح بالخصوص على وجوب تربية النشء العربي على التفكير العلمي مبينا ان مجرد تعریب المصطلحات لا يخرج بنا عن دائرة التخلف في حقل العلوم والكشف الحديثة .

وفي الاخير تكلم الاستاذ محمد النيلاني احد اعضاء شعبة الاقتصاد العاملة في حظيرة المكتب فذكر حديثه بالخصوص على المعجم العلمي العام الذي سيصدره المكتب معتمدا الآلة الميكانيغرافية وان هذا المعجم يستطيع ان يحل مشكلة المصطلح العلمي ويقضي على البلبلة الواتعة في وضعه بين اطار العالم العربي .

هذا ومن المعلوم ان الاذاعة والتلفزة والصحافة شاركت في نطاق هذا الموسم بنشر نتائج الاستفتاء الذي نظمه المكتب الدائم للتعریب بداية هذه السنة على مستوى العالم العربي حول مختلف تضاضا اللغة العربية ، كما نظمت التلفزة علىخصوص ندوتين شارك فيها نخبة من رجال الفكر المغاربة حول التقدم العلمي العالمي ولللغة العربية .

وقد دشنت المندوبية العامة لشمال شرق المغرب للمكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي بفاس معرض الكتاب التقني والقانوني وحضر هذه الحفلة

محمد الفاسي الفهري ، وشرف عليها المندوب التقني للمكتب الاستاذ عبد الله العماني .

وقد حضر الندوة رجال الفكر ورجال السلطة ورجال القضاء والقانون .

وقد عالجت الندوة التجربة التي قام بها المغرب والعالم العربي في تعریب القضاء والقانون ، كما نوهت بالجهودات التي يقوم بها المكتب الدائم للتعریب في هذا الصدد ، وذلك عن طريق اصداره للمعاجم القانونية والفقهية المختلفة التي استفاد منها رجال القانون المغاربة والعرب عموما في الحقبة الاخيرة .

وفي الرباط نظمت ندوة علمية بدار الفكر شارك فيها الاستاذة الدكتور المهدى بنعبود ، والدكتور عز الدين العراقي والاستاذ العربي حمار والدكتور حمزة الكتاني والاستاذ محمد الطيب النيلاني وقد افتتحها الملحق الثقافي للمكتب بكلمة قصيرة بين فيها الاسباب التي جعلت المكتب يحصر الموسم في الدائرة العلمية الدقيقة وبهتم بالناحية الفنية من الكتاب العربي وأشار بالخصوص الى ان الندوات التي تنظم بالرباط وفاس وتطوان تدخل في نطاق توضيح الاستثناء اللغوي الذي ينظم المكتب منذ اواخر السنة الماضية وبين ان المكتب لم يثر هذا الاستثناء ارتياها منه في فعالية اللغة العربية ودورها العالمي الممحوظ ، ولكن للبحث عن المشاكل — اذا كانت هناك مشاكل — تحول دون تطوير لغة الفناد وجعلها لغة دولية في الحقل العلمي والتensi لا في الحقل السياسي فحسب .

وذكر ان الاستفتاء كان ناجحا الى ابعد حدود النجاح حيث شاركت فيه كافة الجامع اللغوية والعلمية والجامعات وثلة بارزة من الانفراد العلميين بما يربو عن سبعين جوابا استنشر خلاصتها في اواخر هذا الموسم في مذكرة تلخيصية يصدرها المكتب كما ان النصوص كلها مع التعاليق ستتصدر في عدد خاص من مجلة « اللسان العربي » .

ونذكر في الاخير ان المعجم العلمي الذي سيصدره المكتب بعدد من اللغات سيكون مرآة حية تتعكس عليها آراء الشعوب العربية والهيئات العلمية مما في اختيار النظرة الصالحة المستوعبة للحياة . ثم تناول الكلمة الدكتور المهدى بنعبود فتحدث عن معاليس اللغة العلمية في الحقل العلمي وخاصة في الطلب ونروعه المختلفة وبين الطريقة التي اعتدتها اوربا في الخروج من التخلف اللغوي حتى حققت تقدمها